متعلق بمتقلبا او يكون مستقرا او متعلقه الكون العام وهو حال من قلب وجوز مجئ الحال منه ومنضمه والتقدير وقلبا متقلبا حال كونه مع الحق ولسانا متحليا بالصدق اللسان يذكر ويونث فمن ذكر جمعه على السنة ومن انث جمعه على السن ومعنى متحليا مزينا والصدق ماله نسبة فى الخارج تطابقه اى هب لى لسانا مصادقا ونطقا اى منطقا مويدا مقوى بالحجة البرهان واصابة الغلطا ناطقة بالصواب زايدة كافة عن الزيغ الميل عن الحق الى الباطل وعزيمة العزيمة الجد وعزم على الشئ جد فيه قاهرة غالبة هوى النفس ما تحبه وتميل اليه ولبعض الفضلا فى هوى النفس

اذا طلبتك النفس يوما بشهوة • وكان عليها للخلاف طريق

فخالف هواها ما استطعت فانما • هواك عدو والخلاف صديق

غيره اذا كنت فى نعمة فدعها • طويل واغصانها دانية

فخالف هواك فان الهوى • يقود النفوس الى الهاوية

وبصيرة البصيرة صحة الفكرة وقيل العقل والفطنة والبصيرة للقلب والبصر للعين ندرك بها اي البصيرة عرفان معرفة القدر اى قدر الشئ مبلغه اى معرفة لقدرنا وان تسعدنا اعنا بالهداية الى الدراية اى الى العلم وتعضدنا اى تقوينا بالاعانة على الابانة ايضاح المشكلات وتعصمنا تمنعنا من الغواية بالفتح الضلالة والفساد قال العكبرى ولا يقال غوى بالكسر فى هذا المعنى فى الرواية نقل الحديث من صاحبه الى طالبه وتصرفنا عن السفاهة الجهل وقول الفحش الى الفكاهة بضم الفاء المزاح وطيب الحديث حتى نامن حصايد الالسنة شر كلامها وقطعها فى اعراض الناس واراد ما جاء فى حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه وهو قال قلت يا رسول الله انا لنواخذ بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصايد

السنتهم

السنتهم فدعا ان يتم الله سعده بان يومنه غايلة الالسنة ونكفى نمنع غوايل بالمعجمة جمع غايلة وهى الخلصة المهلكة الزخرفة تزيين الباطل فلا نرد نصل موردة موضع والمورد الموضع الذى يشرب منه الماء ما ثم اثم ولا نقف موقف مندمة المندمة والندم واحد ولا يندم الا على ما وقع وفات ولا نرهق نعاب ونلحق ونكلف ومنه قوله تعالى ولا ترهقنى من امرى عسرا اى تكلفنى بتبعة اى بخطية يتبعنا ضررها بعد الموت ويجوز فى تاء تبعة الكسر والفتح ولا معتبة من العقاب وهو تقبيح القول على جهة الاشفاق ويجوز ايضا معتبة الكسر والفتح ولا نلجا نضطر الى معذرة اعتذار ولا يكون الا عن ما وقع من الانسان وفى المعاذير يشوبها الكذب عن بادرة سقطة وذلة والبادرة الكلمة والفعلة التى يبادر اليها الانسان من غير روية فتقع خطا وقال المطرزى البادرة الحدة ومنه قول النابغة

ولا خير فى حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

اللهم تحقق فاوجب لنا هذه المنية وهى ما تمنيناه وانلنا اعطنا هذه البغية ما بغيناه اى طلبناه ولا تضحنا تبرزنا الى الشمس عن ظلك ستر السابغ الطويل ولا تجعلنا مضغة اسم لما يريد الانسان فى فيه واصلها القطعة من اللحم وكل ما مضغ لقمة وهو هنا مجاز اى لا تجعلنا ممن ياخذه الناس بالسنتهم ولا كما يقلبونه بافواههم كالمضغة للماضغ مراده به ههنا العايب الاكل لاعراض الناس فقد مددنا اليك يد المسئلة الحاجة والفقر وبخعنا بالباء الموحدة من تحت وبالخاء المعجمة من فوق مفتوحة ومكسورة اعترفنا واقررنا بالاستكانة الذل والخضوع لك والمسكنة الفقر والذلة واستنزلنا الاستنزال السؤال بتلطف اى طلبنا ان ينزل علينا كرمك الجم الكثير ومنه قوله تعالى وتحبون

Copyright © King Saud University